نزلت في حديث صححه الحاكم بالرؤيا
الصالحة يراها الرجل صح

منه أي من الشان أو الله من قرآن أنزله عليك ولا تعملون خاطبه وامته من عمل إلا كنا عليكم
شهودا رقباء إذ تفيضون تاخذون فيه أي العمل وما يعزب يغيب عن ربك من مثقال وزن
ذرة أصغر نملة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين
بين هو اللوح المحفوظ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في الآخرة هم الذين
آمنوا وكانوا يتقون الله بامتثال امره ونهيه لهم البشرى في الحيوة الدنيا او ترى له وفي الآخرة
بالجنة والثواب لا تبديل لكلمات الله لا خلف لمواعيده ذلك المذكور هو الفوز العظيم
ولا يحزنك قولهم لك لست مرسلا وغيره إن استيناف العزة القوة لله جميعا هو السميع للقول
العليم بالفعل فيجازيهم وينصرك ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض عبيدا
وملكا وخلقا وما يتبع الذين يدعون يعبدون من دون الله أي غيره أصناما شركاء له
على الحقيقة تعالى عن ذلك إن ما يتبعون في ذلك إلا الظن أي ظنهم أنها آلهة تشفع لهم
وإن ما هم إلا يخرصون يكذبون في ذلك هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار
مبصرا إسناد الابصار إليه مجاز لأنه يبصر فيه إن في ذلك لآيات دلالات على وحدانيته تعالى
لقوم يسمعون سماع تدبر واتعاظ قالوا أي اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة
بنات الله اتخذ الله ولدا قال تعالى لهم سبحانه تنزيها له عن الولد هو الغني عن كل أحد
وإنما يطلب الولد من يحتاج إليه له ما في السموات وما في الأرض ملكا وخلقا وعبيدا إن ما
عندكم من سلطان حجة بهذا الذي تقولونه أتقولون على الله ما لا تعلمون استفهام
توبيخ قل إن الذين يفترون على الله الكذب بنسبة الولد إليه لا يفلحون لا يسعدون
لهم متاع قليل في الدنيا يتمتعون به مدة حيوتهم ثم إلينا مرجعهم بالموت ثم نذيقهم
العذاب الشديد بعد الموت بما كانوا يكفرون واتل يا محمد عليهم أي كفار مكة نبأ خبر نوح
ويبدل منه إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر شق عليكم مقامي لبثي فيكم وتذكيري وعظي
إياكم بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم اعزموا على أمر تفعلونه بي وشركاءكم
الواو بمعنى مع ثم لا يكن أمركم عليكم غمة مستورا بل أظهروه وجاهروني به ثم اقضوا
إلي امضوا فيما أردتموه ولا تنظرون تمهلون فإني لست مباليا بكم فإن توليتم

عن تذكيري

عن تذكيري فما سألتكم من أجر ثواب عليه فتولوا إن ما أجري ثوابي إلا على الله وأمرت أن أكون
من المسلمين فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك السفينة وجعلناهم أي من معه خلائف
في الأرض وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين من إهلاكهم
فكذلك نفعل بمن كذب ثم بعثنا من بعده أي نوح رسلا إلى قومهم كابراهيم وهود
وصالح فجاؤهم بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل أي قبل بعث
الرسل إليهم كذلك نطبع نختم على قلوب المعتدين فلا تقبل الإيمان كما طبعنا على قلوب
أولئك ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون إلى فرعون وملئه قومه بآياتنا التسع
فاستكبروا عن الإيمان بها وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا
لسحر مبين بين ظاهر قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم إنه لسحر أسحر هذا وقد أفلح
من أتى به وأبطل سحر السحرة ولا يفلح الساحرون والاستفهام في الموضعين للإنكار
قالوا أجئتنا لتلفتنا لتردنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء الملك
في الأرض أرض مصر وما نحن لكما بمؤمنين مصدقين وقال فرعون ائتوني بكل ساحر
عليم فائق في علم السحر فلما جاء السحرة قال لهم موسى بعدما قالوا له إما أن تلقي
وإما أن نكون نحن الملقين ألقوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا حبالهم وعصيهم قال
موسى ما استفهامية مبتدأ خبره جئتم به السحر بدل وفي قراءة بهمزة واحدة إخبار
فما موصولة مبتدأ إن الله سيبطله سيمحقه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق
يثبت ويظهر الله الحق بكلماته بمواعيده ولو كره المجرمون فما آمن لموسى إلا ذرية
طائفة من أولاد قومه أي فرعون على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم يصرفهم عن دينهم
بتعذيبه وإن فرعون لعال متكبر في الأرض أرض مصر وإنه لمن المسرفين المجاوزين
الحد بادعاء الربوبية وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم
مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين أي لا تظهرهم
علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتتنوا بنا ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ اتخذا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة